2003 0404 - 0002 - R

أيها الأصدقاء والأحباء،
أودّ أن أعبّر في هذا اللقاء الحزين بإسم رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وبإسمي الشخصي عن مشاعر التعاطف العميق مع القضية الإنسانية التي ما برحتم منذ سنوات طويلة تحاولون الكشف عن خفاياها وأسرارها، وإني أقولها بصراحة ودون لبس أو إبهام أن الحرب التي إندلعت على أرض لبنان عام 1975 لن تعرف طريقها الى الإنتهاء ما دام هذا الملفّ معلقاً وما دامت الأضرار لم تسلط عليه لكشف غوامضه كافة.

إن الآباء والأمهات الذين فقدوا أعزاء عليهم لن يعرفوا قدراً من الراحة إلا بعد أن يتوضح مصير أبنائهم.
إن إصدار قانوناً للعفو عن جرائم الحرب هو خلفٌ ما بعده خُلف، كان العدل يقضي أن يُحكم المجرمون على ما إقترفوه من جرائم حتى يكونوا عبرة للمستقبل.
من أبسط حقوق الأهل أن يعرفوا ما جرى لأبنائهم المفقودين أو المخطوفين وأن تُكشف الحقائق كما هي بدلاً من محاولات التهرّب والتلطّي.
إن الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية تقف الى جانبكم وتدعو قوى المجتمع المدني في لبنان والمنظمات الإنسانية والحقوقية في العالم لممارسة الضغط على المسؤولين للكشف عن هذه المأساة المزمنة حتى يتعرف الآباء والأمهات والأصدقاء على مصير المخطوفين والمفقودين. وستكون هذه المبادرة خطوة حقيقية لإنهاء الحرب في لبنان ولإعادة الإعتبار للقيم الإنسانية ولحقوق الإنسان البديهية.

إننا نشاطركم الألم والحزن والقلق ونعاهدكم على السير معاً حتى تظهر الحقائق كاملة غير منقوصة.
كذلك نناشد وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة أن تتبنى هذه القضية الإنسانية المحقة وأن تبذل ما بوسعها لإيجاد الحل العادل لها.

فلتكن ذكرى 13 نيسان المؤلمة مناسبة لإعادة تقويم ما جرى خلال سنوات الحرب لنستنتج منها العبرة من أجل بناء مجتمع لبناني متماسك ووحدة وطنية حقيقية تكون متراساً يصدّ كل محاولات تخريب هذا المجتمع وتفكيك صفوفه.

بيروت في 2003/4/4

د. شربل الكفوري
(رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية)